

## زيارة المجوس

﴿١﴾ وَلَمَّا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ، فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ الْمَلِكِ، إِذَا مَجُوسٌ مِنْ الْمَشْرِقِ قَدَ جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ<sup>٢</sup> ﴿٢﴾ قَائِلِينَ: أَيَّنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَإِنَّا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ وَأَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ. ﴿٣﴾ فَلَمَّا سَمِعَ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ اضْطَرَبَ وَجَمِيعُ أُورُشَلِيمَ مَعَهُ. ﴿٤﴾ فَجَمَعَ كُلَّ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَكُتَبَةَ الشَّعْبِ، وَسَأَلَهُمْ: أَيَّنَ يُوَلَدُ الْمَسِيحُ؟ ﴿٥﴾ فَقَالُوا لَهُ: فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ. لِأَنَّهُ هَكَذَا مَكْتُوبٌ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: ﴿٦﴾ وَأَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ، أَرْضَ يَهُودَا، لَسْتِ الصُّغْرَى بَيْنَ رُؤَسَاءِ يَهُودَا، لِأَنَّ مِنْكَ يَخْرُجُ مَدَبَّرٌ<sup>٧</sup> يَرَعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ﴿٧﴾ حِينَئِذٍ دَعَا هِيرُودُسُ الْمَجُوسَ سِرًّا، وَتَحَقَّقَ مِنْهُمْ زَمَانَ النَّجْمِ الَّذِي ظَهَرَ. ﴿٨﴾ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ لَحْمِ<sup>٦</sup>، وَقَالَ: اذْهَبُوا وَابْحَثُوا بِالتَّحْقِيقِ عَنِ الصَّبِيِّ. وَمَتَى وَجَدْتُمُوهُ فَأَخْبِرُونِي، لِكَيْ آتِي أَنَا أَيْضًا وَأَسْجُدَ لَهُ. ﴿٩﴾ فَلَمَّا سَمِعُوا مِنَ الْمَلِكِ ذَهَبُوا. وَإِذَا النَّجْمُ الَّذِي رَأَوْهُ فِي الْمَشْرِقِ يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ وَوَقَفَ فَوْقَ الْمَكَانِ، حَيْثُ كَانَ الصَّبِيُّ. ﴿١٠﴾ فَلَمَّا رَأَوْا النَّجْمَ فَرِحُوا فَرَحًا عَظِيمًا جِدًّا. ﴿١١﴾ وَأَتَوْا إِلَى الْبَيْتِ، وَرَأَوْا الصَّبِيَّ مَعَ مَرِيَمَ أُمِّهِ. فَخَرُّوا وَسَجَدُوا لَهُ. ثُمَّ فَتَحُوا كُتُوبَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا: ذَهَبًا وَلَبَانًا وَمُرًّا<sup>٧</sup>. ﴿١٢﴾ ثُمَّ إِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِمْ فِي حُلْمٍ أَلَّا يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودُسَ، أَنْصَرَفُوا فِي طَرِيقٍ أُخْرَى إِلَى كُورَثِيمَ<sup>٨</sup>.

## الهرب إلى مصر

﴿١٣﴾ وَبَعْدَ مَا أَنْصَرَفُوا، إِذَا مَلَائِكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ قَائِلًا: قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ، وَأَقِمْ هُنَاكَ حَتَّى أَمُرَكَ بِالرُّجُوعِ. لِأَنَّ هِيرُودُسَ عَازِمٌ<sup>٩</sup> أَنْ يَجِدَ الصَّبِيَّ لِيُهْلِكَهُ<sup>١٠</sup>. ﴿١٤﴾ فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ لَيْلًا وَأَنْصَرَفَ إِلَى مِصْرَ. ﴿١٥﴾ وَأَقَامَ هُنَاكَ إِلَى وَفَاةِ هِيرُودُسَ. لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي. ﴿١٦﴾ فَلَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ أَنَّ الْمَجُوسَ قَدْ سَخَرُوا مِنْهُ، اسْتَشَاطَ<sup>١١</sup> غَضَبًا. فَأَرْسَلَ وَقَتَلَ جَمِيعَ الصَّبِيَّانِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ لَحْمِ وَفِي جَمِيعِ نَحْوَمَهَا<sup>١٢</sup>، مِنْ ابْنِ سَنَتَيْنِ فَمَا دُونَ، بِحَسَبِ الزَّمَانِ الَّذِي تَحَقَّقَهُ مِنَ الْمَجُوسِ. ﴿١٧﴾ حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا<sup>١٣</sup> النَّبِيِّ: ﴿١٨﴾ صَوْتُ سُمِعَ فِي الرَّامَةِ<sup>١٤</sup>، نَوْحٌ وَبُكَاءٌ، وَعَوِيلٌ كَثِيرٌ. رَاحِيلُ<sup>١٥</sup> تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا، وَلَا تُرِيدُ أَنْ تَتَعَزَّى، لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ بَعْدَ.

## العودة إلى الناصرة

﴿١٩﴾ وَلَمَّا مَاتَ هِيرُودُسُ، ظَهَرَ مَلَائِكُ الرَّبِّ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ ﴿٢٠﴾ قَائِلًا لَهُ: قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاذْهَبْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَفْسَ الصَّبِيِّ. ﴿٢١﴾ فَقَامَ وَأَخَذَ

الصَّبِيِّ وَأُمَّهُ وَجَاءَ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ﴿٢٢﴾ وَلَكِنَّهُ حِينَ سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيلاؤُسَ يَمْلِكُ عَلَى الْيَهُودِيَّةِ عَوِضًا عَنْ هِيرُودُسَ أَبِيهِ، خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. وَإِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِ فِي حُلْمٍ، انْصَرَفَ إِلَى نَوَاجِي الْجَلِيلِ<sup>١٦</sup>. ﴿٢٣﴾ وَأَتَى وَسَكَنَ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا النَّاصِرَةُ، لِكَيْ يَتَمَّ مَا قِيلَ عَلَى لِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ: إِنَّهُ سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا.

- |  |                                     |
|--|-------------------------------------|
| ١- هيرودس: حاكم روماني على اليهود.     | ٩- عازم: مصمم أو عاقد النية.        |
| ٢- المجوس: كهنة وعلماء فلك وفلسفة فرس. | ١٠- يهلكه: يقتله.                   |
| ٣- أورشليم: مدينة القدس أو بيت المقدس. | ١١- استشاط: اشتد عليه الغضب.        |
| ٤- يهوذا: الابن الرابع للنبي يعقوب.    | ١٢- تخومها: حدودها أو مشارفها.      |
| ٥- مُدبر: حاكم أو راعٍ.                | ١٣- أرميا: أحد أنبياء العهد القديم. |
| ٦- بيت لحم: مدينة في فلسطين.           | ١٤- الرامة: مدينة يهودية قديمة.     |
| ٧- لَباناً ومرّاً: نوعان من الطيب.     | ١٥- راحيل: زوجة النبي يعقوب.        |
| ٨- كورثهم: بلدتهم أو قريتهم.           | ١٦- الجليل: مدينة في فلسطين.        |